

تكنولوجيا الاتصال ماهيتها واثارها

أ.د. اساور عبدالحسين

بسمة مزعل هاشم

كلية التربية للبنات / جامعة بغداد / قسم الخدمة الاجتماعية

وزارة الداخلية / الشرطة المجتمعية

الملخص:

شهدت تكنولوجيا الاتصال تطورا سريعا مما ادى الى تغيرات في الانماط الحياتية للإنسان، اذ لا يخلو أي مجتمع إنساني من أي شكل من أشكال التكنولوجيا ولا يكاد يختلف اثنان على مدى أهمية التكنولوجيا في تحقيق التقدم في مختلف مجالات الحياة، كما ساهمت وسائل الاتصال الحديثة في تعزيز العلاقات الاجتماعية، وتحقيق الانسجام والترابط بين أفراد المجتمع، سواء أكانت بين افراد الأسرة الواحدة أو بين الأصدقاء. وإلى جانب أهمية الوسائل التكنولوجية في تحقيق مصالح الإنسان وتلبية احتياجاته إلا أنه من الممكن أن تتقلب هذه التكنولوجيا إلى نقمة عندما يكون لها آثار اجتماعية سلبية، أي بمعنى آخر عندما يساء استخدامها، فوسائل الاتصال الحديثة بإمكانياتها المتطورة وباللغة الدقة أوجدت استخدامها وتزداد عواقبها سوء مكانا لنفسها في كل ميدان من ميادين الحياة، حيث أتاحت تقنيات الاتصال الحديثة والمتمثلة في الأقمار الصناعية، الألياف الضوئية والحاسبات الإلكترونية خدمات اتصالية كثيرة، كالتلفزيون الكابلي التفاعلي وخدمات الفيديو تكتسول التانكس، إضافة إلى الاتصال المباشر بقواعد البيانات والهواتف النقالة والبريد الإلكتروني .

الكلمات المفتاحية: (الخلفية التاريخية لتكنولوجيا الاتصال، خصائص تكنولوجيا الاتصال، وظيفية تكنولوجيا الاتصال، سلبيات وإيجابيات تكنولوجيا الاتصال).

Communication technology, its nature and effects

Basma Mazal Hashem

Ministry of Interior/Community Police

Dr. Abdul Hussein bracelets

College of Education for Girls/University of Baghdad/Department of Social Service

Abstract:

Communication technology has witnessed rapid development, which has led to changes in human lifestyles. No human society is devoid of any form of technology, and hardly two people disagree on the importance of technology in achieving progress in various areas of life. Modern means of communication have also contributed to strengthening relationships. Social, and achieving harmony and cohesion between members of society, whether between members of the same family or between friends. In addition to the importance of technological means in achieving human interests and meeting their needs, it is possible for this technology to turn into a curse when it has negative social effects, that is, when it is misused. Modern means of communication, with their advanced and highly accurate capabilities, have created a place for themselves in using them and their consequences getting worse. Every field of life, as modern communication technologies represented by satellites, optical fibers and electronic computers have provided many communication services, such as interactive cable television, video and telex services, in addition to direct communication with databases, mobile phones and e-mail.

Keywords: (historical background of communication technology, characteristics of communication technology, functionality of communication technology, pros and cons of communication technology.)

المطلب الأول: الاطار التأسيسي

أولاً: إشكالية الدراسة ((Study Problem))

تتطوي دراسة تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بالتحرش الجنسي للأطفال على مفارقات عديدة، إذا ما تم الاخذ بنظر الاعتبار أثر مواقع وشبكات الانترنت ومخاطرها المحتملة ضدهم وما ينطوي عليها من توفير حرية سائبة وغير منضبطة وفوضوية اي تحوله إلى ساحة مفتوحة للممارسة جميع انواع الاجرام ومن ضمنها الاعمال المخلة بالآداب العامة والاخلاق، وتزداد خطورة شبكات الانترنت عندما يتم عرض المواد الخلاعية للأطفال وجعلهم مثالا لها مما يشكل اذى مادي ومعنوي.

واخذت ظاهرة التحرش الجنسي للأطفال عبر شبكات الانترنت تزداد في السنوات الاخيرة، اذ اصبحوا عرضة لنوع جديد من المخاطر الالكترونية الناجمة عن التوظيف السيء لهذه الشبكات خاصة فيما يتعلق بالاستغلال الجنسي لهم، وعلى الرغم من الفرص التي تتيحها شبكات الانترنت منها تسهيل التواصل بين افراد المجتمعات كافة وكسر الحواجز الا انها في المقابل وفرت الفرصة لارتكاب ممارسات غير اخلاقية من بعض الافراد غير الاسوياء، كتلك المتعلقة بالاستغلال الجنسي للأطفال والتي تأخذ أنماطا عديدة واشكالا متنوعة، من شأنها في النهاية توريثهم وابتزازهم بطريقة ما لتحقيق اؤلئك ممن ينتهجون هذه الممارسات غير المشروعة.

إشكالية هذه الدراسة تتلخص في كيفية تناول ابعاد التحرش الجنسي عبر شبكات الانترنت، وتنتقل الدراسة الحالية من تساؤل رئيس: الكشف عن أسباب التحرش الجنسي للأطفال عبر شبكات الانترنت، وأنماطه، والعوامل المؤدية اليه؟ وهذا التساؤل يحمل في طياته أسئلة فرعية:

١- ما المقصود بتكنولوجيا الاتصال.

٢- وما هي الشبكات التي تستخدم في الاستغلال الجنسي للأطفال.

ثانياً: أهمية الدراسة (importance Of The Study)

تبرز أهمية هذه الدراسة في محاولتها لتسليط الضوء على التحرش الجنسي للأطفال عبر شبكات الانترنت، ومعرفة ابعاده وانماطه فضلاً عن مجموعة من الاعتبارات العلمية والعملية والتي يعد من أهمها ما يلي:

- ١- تستمد الدراسة الحالية أهميتها العلمية والاجتماعية من ابعاد التحرش الجنسي للأطفال غير شبكات الانترنت، مما يتطلب تفسيراً علمياً يتعمق في الاسباب.
- ٢- تضيء هذه الدراسة أهميتها من كون الاطفال يشكلون شريحة مهمة في الهرم السكاني بوصفهم مرحلة عمرية بحاجة الى تنشئة وتربية وتعليم فضلاً عن متابعة، كون ان مخاطر المصاحبة لشبكات الانترنت للأطفال في ازدياد مما يتطلب تناول العلمي للدراسة بأبحاث... التحليل.
- ٣- هناك اعتبارات عملية تطبيقية لا تخلو من أهمية، تتمثل في جعل نتائج الدراسة قابلة للتطبيق مبتعدة قدر الامكان عن الترف العلمي والتفكير النظري، ذلك أن دراسة من هذا النوع لن تكون لها قيمة مالم تدفع القائمين على صنع القرار ووضع السياسات ومنفذيها الى مزيد من العمل بصورة جدية وحرص كبير في مواجهة هذا الموضوع من خلال وضع استراتيجية.

ثالثاً: أهداف الدراسة (Purpose Of The Study)

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التحرش الجنسي للأطفال عبر شبكات الانترنت من خلال الاهداف الآتية:

- ١- التعرف على الخصائص والسمات الاجتماعية لتكنولوجيا الاتصال
- ٢- تسليط الضوء على اسباب لجوء الاطفال الى استخدام شبكات تعرضهم للوقوع ضحية التحرش الجنسي.
- ٣- إدراك انماط التحرش الجنسي للأطفال عبر شبكات الانترنت.

٤- التعرف على العوامل المؤدية لتزايد حالات التحرش الجنسي للأطفال عبر شبكات الانترنت راهنا.

٥- بيان مدى انتشار ظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال جراء التعرض للصفحات الاباحية على شبكات الانترنت.

المطلب الثاني: المفاهيم المرتبطة بالموضوع

اولا: التكنولوجيا ("TECHNOLOGY")

تتكون كلمة التكنولوجيا من مقطعين، المقطع الأول "techno" وتعني في اللغة اليونانية "فنون الصناعة والتشغيل"، أما المقطع الثاني "logos" ويعني في اللغة اليونانية علم أو منهج، فيصبح معنى كلمة التكنولوجيا هو "علم التشغيل الصناعي(الصيرفي، ٢٠٠٩)، أما في اللغة الانجليزية، تعني علم دراسة الصنائع، ويرتبط بهذه الكلمة مفهوم "technique" المستخدم بالشكل نفسه في اللغة الانجليزية فيصبح معناه "اداء المهنة أو الصفة"(قادم، ٢٠٠٢) اما في اللغة الفرنسية التقليدية "technologies" فتعني "أسلوب اداء المهنة أو الصناعة"، وتطورت نسبياً لتصبح "technologie" وتعني "علم الفنون والمهن أو علم الفنون والحرف أو علم الصناعة". وتتوعدت المفاهيم الحديثة للتكنولوجيا فتشمل الابداع فضلا عن الاقتباس والاستيعاب، فالتكنولوجيا هي عبارة عن جميع الاختراعات والابداعات اللازمة لعملية التور الاقتصادي والاجتماعي، والتي تتم من خلاله مراحل النمو المختلفة(واخرون، ٢٠١١).

في حين يرى الفيلسوف الأمريكي (لويس ممفورد) على أنّ كل المعدات الميكانيكية تعتمد في نجاحها على كمية الرعاية المطلوبة للقابليات العضوية والوظيفية والروحية التي تكمن وراء استخدامها، إذ خلّت الآلة محل الإنسان في الصناعة، بالمقابل لا يمكن للآلة أن

تتوسع وتعمل إلا وفق بديهيات الإنسان نفسه، فتكون علاقة الإنسان بالآلة هي علاقة جزء مكمل للآخر (مفورد، ١٩٨٤).

أمّا الموسوعة البريطانية فقد عرفت التكنولوجيا بشكل كامل بانها" تعني وتتضمن تطبيقات المعرفة في العلوم الطبيعية، إذ يكون لها تأثير في تلك المعرفة، ولها دور رئيس بالنسبة للاتصال الإنساني وحياة الإنسان اليومية، ولها تأثير بنيوي في الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية والقانونية والتعليمية للإنسان، إذ يمكن أن تُعدّ التكنولوجيا بمثابة بعد رئيس في تاريخ النوع الإنساني (Heminqwy, 1973)

التعريف الاجرائي (هي استخدام المعرفة والأدوات والعمليات للاستغلال والتلاعب بالأطفال بطرق غير مشروعة تفرض تحقيق مكاسب شخصية على حساب استغلال الأطفال لعدم معرفتهم وإدراكهم للمخاطر الناجمة عن ذلك)

ثانيا: الاتصال (connection)

لغة كلمة الاتصال مشتقة من الاصل اللاتيني التي تعني الشئ المشترك وفعالها اي يذيع ويشيع (دليو، ٢٠٠٧)

اصطلاحا يشير مفهوم الاتصال الى انه عملية التبادل معاني تتم من خلال الاتكاء على وسيط لغوي، والمرسل والمستقبل يشتركان في أطار دلالي وأنه ايضا عملية تفاعل رمزي ومن نماذجه هي:

١- الاتصال تفاعل لفظي بين رفين المرسل والمستقبل

٢- وهو عملية يتم من خلالها تحقيق معاني مشتركة متطابقة بين الشخص القائم بالمبادرة والشخص الذي يستقبلها (عمر، ٢٠١٥)

ويعرف ايضا عملية تفاعل ومشاركة بين طرفين أو اكثر للخبرات والثقافة والمعارف وهو التأثير في المستقبل من قبل المرسل، او انه شكل من التفاعل الذي يحدث من خلال

الرموز وهذه الرموز قد تكون حركة بدنية أو صورة أو شفافية أو حرفية أو منطقة أو أي رمز آخر يمكن ان يعمل كمحرك لاستجابة سلوكية قد لا يحركها الرمز نفسه في غياب ظروف خاصة للشخص المتلقي. (المفلح، ٢٠٠٤)

ثالثاً: تكنولوجيا الاتصال (TECHNOLOGY Communication)

تمثل تكنولوجيا الاتصال اداة او جهاز او وسيلة تساعد على انتاج وتوزيع او تخزين او استقبال او عرض البيانات، او هي الآلات والاجهزة والوسائل الخاصة التي تساعد على انتاج المعلومات وتوزيعها واسترجاعها وعرضها. وتشير تكنولوجيا الاتصالات الى الوسائل الجديدة للتواصل ما بين الأفراد أو المؤسسات أو كلاهما إذ تعمل هذه الوسائل على نقل وتخزين المعلومات على شكل الكتروني وتشغيلها، وتشمل تكنولوجيا الحاسبات الآلية ووسائل الاتصالات وشبكات الانترنت وأجهزة الفاكس والهواتف بأنواعها المحمولة وغير المحمولة وغيرها من المعدات التي تستخدم في مجالات الاتصال (فهيم، ٢٠٠٢)

تعرف المنظمات الأمم المتحدة والتعاون والتنمية الاقتصادية إلى أنّ مفهوم تكنولوجيا الاتصال يعني الوسائل التقنية المتطورة التي تقوم بنقل وخرن ونشر المعلومات، أي إنها تتمثل بالدعائم المادية لهذه التقنيات في الكهرباء ولإلكترونيك، أمّا الدعائم المعرفية والفكرية فتتمثل بالبرمجيات، أمّا بالنسبة لتطبيقاتها فتتمثل بالاتصال عن بعد والإعلام الآلي وغيرها وتعرف أيضاً " بأنها مجمل الأدوات والوسائل المادية أو التنظيمية المستخدمة في جمع المعلومات ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وتحويلها إلى الاطراف المعنية (الصالح، ١٩٩٩) ويؤكد برنت روبنأن تكنولوجيا الاتصال الحديثة هي مجموعة من التقنيات أو الأدوات التي يتم توظيفها لغرض معالجة المحتوى عن طريق جمع المعلومات المسموعة والمرئية والمكتوبة والمصورة والرقمية من خلال الكمبيوتر الالكتروني (حسين، ٢٠٠٣)

أما التعريف الإجرائي فهي استخدام المعرفة والأدوات والعمليات لتطوير الحلول وتحسين الأداء في مجال معين، وتشمل استخدام الأجهزة والبرامج والأنظمة والطرق لتحقيق أهداف محددة وحل المشاكل المعقدة.

المطلب الثالث: الإطار النظري والتوضيحي.

يتناول المطلب الحالي على عرض مركز "ماهية تكنولوجيا الاتصال" وسيجري عرضها ابتداء من الخلفية التاريخية لتكنولوجيا الاتصال مروراً بخصائص وأهمية تكنولوجيا الاتصال وصولاً إلى إيجابيات وسلبيات تكنولوجيا الاتصال ومظاهره وقد جاءت على النحو الآتي:

أولاً: الخلفية التاريخية لتكنولوجيا الاتصال.

مرت تكنولوجيا الإعلام والاتصال في فترة ما قبل التاريخ بعدة مراحل للتطور، وفيما يأتي أبرزها: البشر البدائيون الذي سطور البشر البدائيون في فترة ما قبل الميلاد العديد من وسائل أو تقنيات المعلومات والتواصل، حيث كانت بمثابة نظام لإدخال نماذج المعلومات التي يعرفونها، فكانوا يخزنون المعلومات التي يحصلون عليها أو يعرفونها على شكل رسومات على جدران الكهوف التي يعيشون فيها، والتي تضمنت معلومات حول الصيد والحيوانات وباقي الأشياء الموجودة في البيئة المحيطة بهم، وفي تلك الفترة كانوا يتحدثون عن طريق إصدار همهمات أو إيماءات باليد كشكل من أشكال الاتصالات الأولية، كما كانوا يستخدمون الطبول والأبواق المصنوعة من قرون الحيوانات أو إشارات الدخان كوسيلة للتحذير من الخطر (علي، ٢٠١٢).

بزغ فجر جديد مع ظهور الكتابة والاتصال المباشر بين البشر ومر تطور الكتابة بمراحل عدة كان أهمها ظهور الطباعة، ويسجل التاريخ الحديث للعالم " يوهان جوتنبرج" اختراع الطباعة، باستخدام حروف مصنوعة من المعدن. وكان الإنجيل أول كتاب طبع سنة ١٤٥٥ م واستمر الإنسان في سعيه لإستحداث وسائل الاتصال وتطويرها، فبعد اكتشاف الكهرباء فكر العلماء في

كيفية تطويعها لتحقيق الاتصال واختصار المسافة والزمن، مع ذلك شهد عام ١٨٢٤م اكتشاف العالم الإنجليزي "وليم ستجرون" الموجات الكهرومغناطيسية، واستطاع "صمويل مورس" Morse اختراع التلغراف عام ١٨٣٧م، وابتكر طريقة للكتابة تعتمد على استخدام "النقط والشرط"، وقد تم مد خطوط التلغراف السلكية عبر كل أوروبا وأمريكا والهند خلال القرن التاسع عشر، وعد التلغراف فما بعد من بين العناصر المهمة في تكنولوجيا الاتصال التي أدت في النهاية إلى وسائل إلكترونية. وفي عام ١٨٧٦م استطاع "جراهام بيل" أن يخترع التليفون لنقل الصوت إلى مسافات بعيدة مستخدما تكنولوجيا التلغراف، أي سريان التيار الكهربائي في الأسلاك النحاسية مستبدلا بمطرقة التلغراف شريحة رقيقة من المعدن تهتز حين تصطمم بها الموجات الصوتية، وتحول الصوت إلى تيار كهربائي يسري في الأسلاك وتقوم سماعة التليفون بتحويل هذه الذبذبات الكهربائية إلى إشارات صوتية تحكي الصوت (مكاوي، ٢٠٠٩)

تميز القرن الماضي باكتساب وسائل الاتصال للصفة الجماهيرية، وذلك من خلال طبيعة البرامج وسعة البث وانتشاره، وأصبحت لها أهمية كبيرة وخاصة الوسائل الالكترونية (التلفزيون، والراديو)، باعتبارها قنوات أساسية لنقل الاخبار والمعلومات، واصبحت برامج التلفزيون تعكس قيم المجتمع وثقافة وأنماط معيشته، وعكست برامج الراديو اهتمامات الناس وقضاياهم الحالية، ومع هور ونجاح الصحافة الجماهيرية التي اكتمل نموها في النصف الاول من القرن العشرين، فقد شهد القرن التاسع عشر ظهور عدد كبير من وسائل الاتصال (التصوير الفوتوغرافي، التلغراف، التلفون، التلفزيون)، وقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين اشكالا لتكنولوجيا الاعلام والاتصال والمعلومات مما قزم أمامه كل ما تحقق في عدة قرون سابقة، ولعل ابرز مظاهر تلك التكنولوجيا هو امتزاج ثلاثة ثورات مع بعضها البعض شكلت ما يسمى بالثورة التكنولوجية او الرقمية وهي ثورة المعلومات، المتمثلة في انفجار ضخم في المعرفة وكمية هائلة من المعارف المتعددة والاشكال والتخصصات واللغات، وثورة الاتصال تتجسد في تطوير تكنولوجيا الاعلام والاتصال

الحديثة بدء بالاتصالات السلكية، مروراً بالتلفزيون، وانتهاءً بالأقمار الصناعية والألياف الضوئية، وثورة الحاسبات الالكترونية التي امتدت الى كافة جوانب الحياة وامتزجت بكافة وسائل الاتصال، وقد اطلق على هذه المرحلة عدة تسميات ابرزها مرحلة الاتصال المتعددة الوسائط، ومرحلة التكنولوجيا الاتصالية التفاعلية، ومرحلة المهجنة، ومركزاتها الأساسية هي الحاسبات الالكترونية في جيلها الخامس الذي يتضمن انظمة الذكاء الاصناعي والألياف الضوئية وأشعة الليزر والأقمار الصناعية، وتميزت التكنولوجيا الجديدة للاتصال والاعلام والمعلومات (الحاسبات الالكترونية، الاتصالات الفضائية وامكانية الاتصال المباشر بقواعد البيانات، انتشار التلفزيون الكابلي التفاعلي والرقمين وخدمات الفيوتكس، التليكستالفيديو ديسك الرقمي، نظم اللزر، الميكرووييف، الألياف الضوئية، الاتصالات الرقمية، خدمات الهاتف المحمول، البريد الالكتروني، عقد المؤتمرات عن بعد) بجملة من الخصائص والسمات نذكرها في العناصر المقبلة (هاجر، ٢٠١٧)

ثانياً: خصائص وسمات تكنولوجيا الاتصال

تتيح تكنولوجيا الجديدة للأفراد تجاوز مستوى المسافة المطلوبة لعملية الاتصال، أي أنها تتيح للفرد أن يدخل في علاقة مع أي شخص كان وفي أي مكان يوجد دون الإحساس بصعوبة الاتصال المباشر، فعالم الاتصال اليوم يتجاوز حدود وسائل الإعلام الجماهيرية التقليدية، حيث تُشكل الأقمار الصناعية والانترنت إحدى الجوانب الهامة في عالم الاتصال بين الأفراد، لذلك تتميز وسائل الاتصال الحديثة التي أفرزتها التكنولوجيا بعدة سمات ألفت بظلالها وفرضت تأثيرها على الاتصال الإنساني بوسائله الحديثة، ومن أبرزها (النجار، ٢٠٠٩):

١- التفاعلية : من أبرز صفاتها هي تبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل ، أي إن هناك أدواراً مشتركة بينهما في العملية الاتصالية ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ مشاركين بدلاً من مصادر، ومن ذلك نجد استعمال مصطلحات جديدة في

عملية الاتصال مثل الممارسة الثنائية ، التبادل، التحكم ومثال على ذلك استعمال نظام (فيديو تيكست) الذي يتيح تفاعلاً واضحاً بين المرسل والمستقبل وهذا النظام يعد واحداً من أنظمة النصوص المتلفزة.

٢- تحديد المستفيد: تعني هذه السمة إن المعلومات التي تتبادل تكون محددة الغرض، أي أن هناك درجة من التحكم في معرفة المستفيد الحقيقي من معلومات معينة دون غيرها ، وهذه السمة أفرزتها تكنولوجيا الاتصالات المتمثلة بإحدى أنظمة البريد الإلكتروني ألا وهي (الرمز البريدية الخادمة) التي تتيح للمشارك بها مجالاً واسعاً للتحكم بكمية المعلومات المرغوب فيها ونوعيتها ، ويقوم بهذه الخدمة شخص يدعى (المنسق) الذي يقوم بترتيب هذه العملية عن طريق معرفة رغبات المستفيدين وحاجاتهم من المعلومات وتجهيزهم بها عن طريق (صناديق البريد الإلكتروني) الخاص بكل مشترك لقاء اشتراك شهري أو سنوي يدفع لقاء هذه الخدمات.

٣- اللاتزامنية : تبرز أهمية هذه السمة كونها تسمح بإمكانية تبادل المعلومات بين أطراف العملية الاتصالية من دون شرط تواجدها في وقت إرسالها ، وهذا يعني أن هناك إمكانية لتخزين المعلومات المرسله عند استقبالها في الجهاز واستعمالها وقت الحاجة، فمثلاً في أنظمة البريد الإلكتروني ترسل المعلومات من منتجها إلى المستفيدين منها في أي وقت.

٤- قابلية التحرك أو الحركية: تسمح هذه السمة في بث المعلومات واستقبالها من أي مكان آخر أثناء حركة منتج ومستقبل المعلومات وذلك باستخدام عدد من الأجهزة المختلفة مثل التلفزيون النقال وهاتف السيارة والتلفاز المدمج في ساعة اليد ، وجهاز الفاكس الذي يمكن استعماله في السيارة وكذلك الحاسوب الإلكتروني النقال (مصطفى، ٢٠١٦).

٥- قابلية التحويل: هي إمكانية نقل المعلومات من وعاء لآخر باستعمال تقنيات تسمح بتحويل الأوعية الورقية إلى مصغرات فلمية وبالعكس، كذلك إمكانية تحويل

المعلومات المسجلة على المصغرات الفيلمية إلى الأوعية الممغنطة أو الليزرية، وكذلك إمكانية تحويل النصوص من لغة إلى أخرى أو ما يسمى بنظام الترجمة الآلية.

ثالثاً: وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة

أن الإنتشار الواسع والمتسارع لتكنولوجيا الاتصال الحديثة ينعكس على إهتمام مفرط من قبل الأفراد حولها خاصة وأنهم وجدوا في هذه التكنولوجيا سبيل لتلبية حاجاتهم ورغباتهم، التي عجزت الوسائل التقليدية عن تلبيتها لهم، وهذا بفضل الوظائف التي تؤديها حيث تتنوع هذه الوظائف بتنوع الوسيلة ومن بين هذه الوظائف:

١- وظيفة التوثيق: لعبت تكنولوجيا الاتصال الممثلة بالحاسوب والأقراص المضغوطة وآلات التصوير الرقمية دورا كبيرا في توثيق الإنتاج الفكري في مجال الاتصال والإعلام، وذلك بتناول البحوث والدراسات الأكاديمية والتطبيقية، والعلمية والمعلومات المتخصصة في فروع الإعلام بتناولها لعمليات التجميع ووضع النظم والأساليب الفنية الكفيلة بإسترجاع مضمون هذا الإنتاج وتحليله من خلال فهرسته وتصنيفه ثم الإعلام عنه ليتحقق الإستخدام الأمثل لهذا الرصيد الفكري.

٢- تجاوز العزلة التي يفرضها الاتصال الرقمي: يتعامل الفرد لساعات طويلة مع الحاسب الشخصي، بعيد عن الاتصال بالآخرين في الواقع الحقيقي، حيث لا يتم الاتصال وجها لوجه، ولكن من خلال المحادثات والبريد الإلكتروني والحوارات (الدين، ٢٠٠٥)

٣- المجتمعات الافتراضية Virtual Community التي يجتمع أفرادها حول أهداف أخرى قد تكون غائبة في المجتمعات الحقيقية لهؤلاء الأفراد، مثل مناهضة العنصرية، أو تحديد الجنس والنوع

٤- ظهور تكنولوجيا الجديدة في مجال الخدمة التلفزيونية: مثل خدمات التلفزيون التفاعلي عن طريق الكابل، ويقدم خدمات متعددة ويتيح التلفزيون الكابلي العديد من القنوات التلفزيونية، كذلك (حققت الإذاعة المباشرة عبر الأقمار الصناعية) قدرا هائلا من المعلومات والترفيه لمشاهدي المنازل مباشرة ، وحدثت تطورات كبيرة في جودة الصور التلفزيونية من خلال ما يعرف بالتلفزيون عالي الدقة، مما أدى امتزاج وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية مع تكنولوجيا الحاسب الإلكتروني إلى خلق عصر جديد للنشر الإلكتروني، حيث يتم طباعة الكلمات على شاشة التلفزيون أو وسيلة العرض المتصل بالحاسب الإلكتروني لكي يستلمه المستفيد في منزله أو مكتبه، حيث يقترب مستخدمو النصوص الإلكتروني من المعلومات بالكمية والنوعية التي يرغبون فيها وفي الأوقات التي تناسبهم، مع ذلك ظهر العديد من خدمات الاتصال الجديدة مثل الفيديو تيكس والتلنكس، والبريد الإلكتروني والأقراص المدمجة الصغيرة التي يمكن من خلالها تخزين مكتبة عملاقة على قمة مكتب صغير ، فضلا عن الاختراعات الجديدة بيدوا أنها ستغير من شكل التسلية المنزلية بشكل أكبر من الإنقلاب الذي حدث نتيجة الإنتقال من الفوتوغراف إلى الراديو في النصف الأول من القرن العشرين، ومن ذلك الفيديو تاكس ، أقراص الفيديو ، ألعاب الفيديو الرقمي (الحميد، ٢٠٠٧) والتحول من الخاص إلى العام ومن المتنوع إلى المتكامل بدلا من احتكار الشخص لخط تلفوني واحد، وكذلك استحدث أسلوب تحويل خدم الرسائل، بديلا عن تحويل الدوائر في ظل هذا الأسلوب تختزن الرسائل توجه بواسطة مراكز تحويل الرسائل إلى غايتها، يتم ذلك عبر أي مسار متاح يربط بين نقطة الأصل ونقطة الهدف دون الالتزام لمبدأ النقل عن طريق أقصر مسار بينها، وهذا النظام المتكامل لا يفرق بين البيانات التي ينقلها سواء كانت عبارة عن

مكالمات هاتفية أو رسائل فاكس أو بيانات كمبيوتر، فكلها بالنسبة له سلسلة من البيانات الرقمية يتم توجيهها عبر مسارات الشبكة، أن إلى تصل إلى غايتها (كاظوظ، ٢٠١٢)

٥- التحول من الثابت الى النقال: لك يقتني الانسان ما يحتاجه من مصادر معلوماتية ومراجع وبيانات ما عليه سوى اقتناء كمبيوتر نقال وهاتف نقال، الاول يحمل له ملفاته وبرامجه، والثاني هو نافذته يطل منها على العالم حيثما كان محققا اقصى درجات الشفافية الجغرافية والمعلوماتية (محمد، ٢٠٠٥).

رابعا: اهمية تكنولوجيا الاتصال الحديثة

تحقق تكنولوجيا الاتصال الحديثة رفاهية الافراد من خلال الخدمات التي تقدمها من اتصال تعليم، تثقيف وتوفير المعلومات، فضلا عن نشر الرسائل الخاصة بحل العديد من المشاكل المتعلقة بالأشخاص والمنظمات وغيرها، وتساهم تكنولوجيا الاتصال في التنمية الاقتصادية، حيث تؤدي الثورة الرقمية الى نشوء أشكال جديدة تماما من التفاعل الاجتماعي والاقتصادي، وزيادة قدرة الاشخاص على الاتصال وتقاسم المعلومات والمعارف ترفع من فرصة تحول العالم الى مكان اكثر سلما ورخاء لجميع سكانه، ولتكنولوجيا الاتصال دور هام في تعزيز التنمية البشرية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية، وتتخطى الحدود الجغرافية والسياسية للدول لتصل لاي نقطة في العالم، ذلك من خلال الاتصال والانتشار الواسع الذي تتميز به (واخرون م، ٢٠١٥)

وبحسب ماكلوهان الذي طور فكرة محددة عن الصلة بين وجود الاتصال الحديث في المجتمع والتغيرات الاجتماعية التي تحدث في ذلك المجتمع، ويقول ماكلوهان ان التحول الاساسي في الاتصال التكنولوجي يجعل التحولات الكبرى تبدأ ليس فقط في التنظيم الاجتماعي ولكن ايضا في الحسابات (هاجر، اثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التنشئة الاجتماعية ، مصدر سابق).

خامسا: ايجابيات وسلبيات تكنولوجيا الاتصال

- ايجابيات تكنولوجيا الاتصال

تقدم تكنولوجيا الاتصال خدمات اعلامية واتصالية في شتى الميادين وعلى تنوع هذه الوسائل فإن الاستفادة منها يختلف من ميدان الى اخر، اذ تعمل تكنولوجيا الاتصال على تقديم المعلومات المتعددة والمتنوعة والتي من أبرز ميزاتهِ الضخامة على ان هذا الاتصال الرقمي والانفجار المعلوماتي والمعرفي جاء نتاجا للتطور الغير مسبوق في تكنولوجيا الاتصال التي استقا منها الاتصال الرقمي وساهم في تعميم من ثورة المعلومات وانتشارها والتي غت كل المجالات (شطاح، ٢٠٠٢).

وعملت تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة على زيادة سرعة إعداد الرسائل الإعلامية في القدرات العالية من حيث تحويلها إلى أشكال مختلفة كما عملت على زيادة القدرة على نشرها وتوزيعها وتخطي مجال المكان والزمان وتجاوز قيود العزلة، كما برز دور الحاسب الآلي وتعامل الفرد معها لوقت طويل حيث يتميز بخصائص استطاع الفرد أن يكسب قدرات في التعليم وانتشار الاستراتيجيات الخاصة بتوظيف الحاسب وبرمجة عن طريق إنتاج البرامج التعليمية ونسخها على الاسطوانات المدمجة كما جاءت تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الفترة الأخيرة بتطور في مجال الهواتف الذكية والأجيال العديدة للهاتف حيث قدمت فرصة التواجد في الملتقيات والندوات من خلال طرح ومناقشة العديد من المواضيع

وهو ما ساعد في انتشار دائرة التعلم المفتوحة والتعلم عن بعد في وقت أدى امتزاج وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية مع تكنولوجيا الحاسب الالكتروني إلى خلق عصر جديد للنشر الالكتروني وهو ما يظهر في طباعة الكلمات على شاشة التلفزيون وجاءت أنظمة للأجيال الجديدة من أجهزة الاستقبال التي أعطت فرصة متابعة الأخبار والإحداث وبرامج

القنوات وأهم عناوين الصحف والمجالات المطبوعة على شاشة التلفزيون (الدين ب.، مصدر سابق).

ومن ايجابيات تكنولوجيا الاتصال توسيع نطاق المعلومات، وتخفيف الضغط على المناطق الحضرية، من خلال تمكين الأفراد من العمل في المنزل أو من مكاتب بعيدة، ومنح فرص جديدة فيما يتعلق بالعمل والتعليم والتجارة والترفيه. كما تعمل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تقديم المعلومات المتعددة والمتنوعة، والتي تتميز بالضخامة بشكل غير مسبق ، ذلك أن الاتصال الرقمي والإنفجار المعلوماتي والمعرفي جاء نتاجا لتطور مسبق في تكنولوجيا الاتصال، وتكنولوجيا المعلومات الذي استفاد منه الاتصال الرقمي، نتيجة الخصائص التي تميزت بها تكنولوجيا الاتصال، قدمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة ومن خلال الأجيال الجديدة للهاتف والفاكس ؛ فرصة المشاركة في الندوات من خلال طرح تساؤلات أو مناقشة بعض الموضوعات، كما اتسعت دائرة التعليم المفتوح او التعليم عن بعد، ولعل هذا ما يحتاجه طلاب اليوم.

كما ساهمت بظهور العديد من خدمات الاتصال الجديدة مثل: الفيديو توكس، والتيلينكست إضافة إلى البريد الإلكتروني والأقراص المدمجة CD ، والتي يمكن بواسطتها تخزين مكتبة عملاقة على قمة مكتب صغير . وكذلك تعمل على توسيع إمكاناتنا الإنسانية والمادية، وتفتح إحساسنا بالهوية، وبالأخر وتحررنا من التوقع والتركز حول الذات بما قد تتيحه لنا من تعرف واتصال بثقافة الآخر والتعامل معه (حمد، ٢٠٠٧)

- سلبيات تكنولوجيا الاتصال

تتطوي تكنولوجيا الاتصال على عيوب وسلبيات عدة منها ظهور الفجوة المعرفية بين الدول المسيطرة على هذه التكنولوجيا والدول المستوردة لها وهو ما انجده اليوم بين الدول الغربية مثل أوروبا وأمريكا والدول العالم الثالث، فإن هناك احتمال زيادة تهميش الدول والعالم الثالث وزيادة العزلة الثقافية إن لم تسارع هذه الدول إلى المشاركة في هذه الثورة التكنولوجية الإعلامية والاتصالية، وكذلك كان للاندماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال والمعلومات في منظومة واحدة هو احد الأدوات الرئيسة للعولمة الراهنة بأبعادها الاقتصادية

والسياسية والثقافية، أيا كان القرار سوء كان التأييد أو الرفض فإن ذلك لا يغير في الأمر وهذا ما يجعل الناس في مختلف أنحاء العالم لا ينتفسون هواء جماعيا.

لقد عملت تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة على تكريس وا لاستهلاك الغربي والقضاء على التنوع الثقافي للمجتمع، في وقت لم يعد هناك مجال الحياة الخاصة للفرد في ظل التطور الهائل لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة وقد تحولت قيمة الإنسان في خضم ذلك إلى المرئيات المكشوفة على وسائل الإعلام والاتصال حيث تحولت ميادين الحياة إلى شي مرئي مسموع للاستهلاك ويتضمن المشهد كل من السلع المادية والمرئية والصورة عن السلع (ابراهيم، ٢٠٠٢)

يسير عالم اليوم في ظل تكنولوجيا الاتصال نحو نمط المجتمعات الغربية من حيث نقل قيم المجتمع الغربي المتمثل في الأوروبي والأمريكي القومي ليصبح القدوة والمثل، وفسح المجال لترويج للإيديولوجيات الفكرية الغربية وفرضها على الواقع من خلال السياسة الإعلامية الغربية، وهذا ما دابت عليه العديد من الدول بضغط على الشعوب الأخرى من خلال تكنولوجيا الاتصال الحديثة المتطورة اليوم، إذ تحولت حياة الفرد إلي شي مرئي أو مسموع للاستهلاك، ويتضمن المشهد كلا من السلع المادية المرئية والصورة المادية عن السلع حيث أصبح المشهد في هذه الحالة لغة لسلعة وتقنية مرئية وهذا الواقع بسلب الوجود الإنساني من المعنى الحقيقي بل يتجاوز ذلك إلي الوجود بالحصول ويصبح المرئي هكذا أكثر أهمية من الحقيقة المعاشة ذاتها لعبت تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التأثيرات الصحية وهذا على الجانب السيولوجي والفيزيولوجي والنفسي للأفراد، فوجد العديد من الأمراض سببها الاستخدام المفرط لهذه التكنولوجيات ومن الأمراض نجد العزلة الاجتماعية التي تحصر الفرد في مجتمع افتراضي يخلو من العامل الاجتماعي كما نجد أيضا من الأمراض والاكنتاب وضعف البصر والإرهاق والقلق وهو ما تثبته العديد من الدراسات الغربية في هذا المجال.

سادسا: مظاهر وانواع تكنولوجيا الاتصال

فيما يلي لاهم مظاهر وانواع تكنولوجيا الاتصال

- الأقمار الصناعية

تشير الأقمار الصناعية الى محطة صغيرة في جسم متحرك وعائم في الفضاء، تعمل الموجات الدقيقة أو متناهية الصغر وتقوم محطة القمر الصناعي الموجودة في الفضاء باستقبال وإعادة إرسال تلك الموجات الدقيقة التي تحمل معلومات عبر المحطات الأرضية الموزعة في مناطق المشتركين، ويتم استقبال وإرسال الموجات عن طريق هوائيات مثبتة على سطح القمر الصناعي العلوي والموجه لسطح الأرض .

وتعتبر الأقمار الصناعية، وسيلة فضائية متقدمة على وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية الأخرى، وتبادل المعلومات وتناقلها بين دول العالم المختلفة على المستويات الإقليمية والدولية ومن أهم ميزات الأقمار الصناعية، انها الوسيلة الوحيدة القادرة على تناقل المعلومات وتوفير الترابط على مستوى عالمي، وبشكل كفء وحقيقي مقارنة بالوسائل الأخرى، كما أن الاتصال عبر الأقمار الصناعية يؤمن نقل المعلومات بأشكالها المختلفة كالنصوص و الأرقام، الرسومات، الأشكال الأصوات البشرية وما شابه ذلك؛ أي أنها معلومات متعددة الأوعية والوسائط، إضافة إلى أن كمية وحجم المعلومات المنقولة في الثانية الواحدة عن طريق الأقمار الصناعية هي أكبر من أية وسيلة أخرى من وسائل الاتصال المعروفة والمشاعة في الوقت الحاضر (الدلاهمة، ٢٠٠٧)

اصبح استخدام الاقمار الصناعية في الاتصالات مرتكزا اساسيا لتكنولوجيا الاتصال المتورة في عالم اليوم، وكان الافع الاساسي وراء ذلك الاستخدام هو التغلب على عائق المسافة وتوفير الزمن، الذي يعتبر عاملا حاسما في مجال صناعة الاعلام

- الهاتف النقال

يعرف الهاتف النقال بانه جهاز اتصال يتلف حجمه من نوع لار، يسمح ببث واستقبال متلف المكالمات الهاتفية والرسائل النصية والصور، بسرعة كبيرة، وهذا عن ريق شريحة الكترونية مرتبطة بشبكة الاتصالات الرقمية.

زاد الإعتماد على الهاتف النقال بفضل القاعدة الكبيرة لمشاركي هذه الوسيلة، خاصة وأنه يوفر للمستخدم تخزين معلومات الاتصال، متابعة المواعيد وضبط المنبه، التسلية وممارسة الألعاب لحصول على المعلومات من الشبكة العالمية، إضافة إلى تصفح الشبكة العالمية وإرسال البريد الإلكتروني (معزة، ٢٠١١)

تكمن أهمية الهاتف النقال في تلك التطبيقات التي تتطور يوماً بعد يوم يذكر منها: تكنولوجيا خدمة الرسائل القصير، تكنولوجيا خدمة الرسائل المتعددة الوسائط التي يمكن من خلالها نقل الصوت والصورة مباشرة، تكنولوجيا المساعد الرقمي الشخصي وهو عملية دمج النقال مع الحاسوب، وكذلك تكنولوجيا البلوتوث والذي تم تطويره من قبل الشركات الإلكترونية لسماح لأي جهازين إلكترونيين بالقيام بعملية اتصال بدون أسلاك أو كابلات، أو أي تدخل من قبل المستخدم ، كما ظهر جيل جديد من الهواتف المحمولة التي ينتظر منها القيام بدور مشهود في صنع مستقبل الخدمات التفاعلية يذكر منها: الهاتف الذكي المميز بقدرته على حفظ المعطيات الإبحار في الأنترنت، وتبادل المعلومات مع مختلف الأجهزة الإلكترونية ومزوردا بشاشة لعرض الصور (قندوشي، ٢٠١٢)

- الأنترنت

تعتبر شبكة الأنترنت أكبر شبكة للحاسبات في العالم ، فالأنترنت هو شبكة مستقلة تقوم بتوفير الاتصالات من بين عدة أشخاص أو تنظيمات وازدادت باستخدام أنماط وأساليب تكنولوجية متطورة، ويرجع نشوء الشبكة إلى سلسلة طويلة من الإنجازات التقنية والتطور الزمني على فترات، وتتميز بالشمول وتعد وتعتبر الثمرة الحقيقية للدمج بين الحوسبة والاتصالات، د مشتركها وبروتوكولات تبادل النصوص والمعلومات المعتمدة في بيئتها، وما تحققه يوماً بعد يوم من الدمج الرهيب بين الوسائل المرئية والسمعية ووسائل الصوت والصورة والأداء والحركة.

تقدم شبكة الانترنت خدمات عديدة في مجال الاتصالات، ومن الخدمات الأكثر استخداماً هو البريد الإلكتروني، التخاطب الفوري أي تبادل الأحاديث والمعلومات عن ريق الصوت أو عن ريق الطباعة أو الاثنين معاً، وكذلك نقل الملفات عبر الحاسبات المختلفة

عن طريق بروتوكول خاص بذلك، فضلا عن خدمة الاتصال عن بعد، ومجموعة المناقش، التي تتم عمل مجموعات للمناقشة والحوار ويستطيع المستخدم من خلال الشبكة اختيار احدى هذه المجموعات حسب الموضوعات التي يتم مناقشتها، كما ان العديد من هذه المجموعات تصدر نشرات دورية عن هذه المناقشات التي يتم استقبالها على شاشة الكومبيوتر (ريان، ١٩٩٧)

- الكابل المحوري

هو نوع من أنواع تكنولوجيا الاتصالات؛ وقد ساهم بشكل أو بآخر في تأمين وصول البيانات والمعلومات وفق ظروف ومعطيات تختلف ربما بعض الشيء عن وسائل تكنولوجيا الاتصالات الأخرى، ويقف في مقدمة تلك المعطيات أن الكابل المحوري يوضع تحت الأرض أو على قاع البحار والمحيطات، وهذا الإختلاف أعطى بدوره لهذا النوع من تكنولوجيا الاتصالات بعدا وأهمية كبيرة تتجسد في إمكانية تأمين وصول المعلومات إلى الأفراد والمؤسسات، في ظل ظروف وأوقات يصعب على الغير التجسس فيها على الآخر، فالمعطيات السابقة دفعت بالمكاتب ومراكز المعلومات إلى إدخال هذا النوع من التكنولوجيا ضمن خدمات، نظرا للإمكانيات التي تتمتع بها، وتتفوق فيها في ذات الآن على خطوط الهاتف من حيث عدد القنوات ونسبة كثافة المعلومات، فالكابل المحوري الواحد يسمح لممرور ١٨٠٠٠ محادثة هاتفية في الوقت نفسه، وغالبا ما يتم ضم عدة كابلات محورية معا، في كابل ضخم قادر على حمل يصل إلى حوالي ٣٢٤٠٠ محادثة في الوقت نفسه وتشكل الكابلات المحورية جزءا من شبكة الهاتف ، كما تستخدم أيضا في نظم البث التلفزيوني السلكي وذلك لإيصال الفيديو الملون وغيره من الخدمات إلى المنازل المشترك (وسام بو معزة، مصدر سابق)

- البريد الإلكتروني

يسمح البريد الإلكتروني الذي تقدمه غالبية المواقع الالكترونية مجانا، بأن يقوم المشترك بإرسال وتبادل الخطابات ونقل المعلومات بين الأفراد والشركات، ولا يمكن للمستخدم قراءة ومتابعة بريده الإلكتروني في أي مكان في العالم ويحقق استخدام البريد

الإلكتروني للمنظمات المعاصرة وللأفراد العديد من المزايا من أهمها التوفير في تكاليف الاتصالات عبر المسافات البعيدة، كما ساعد على توفير الوقت من خلال الإنجاز السريع لعمليات الاتصالات المرجوة، ويتوفر في نظام البريد الإلكتروني قدرات كثيرة من أهمها، أنه يساعد على تخزين الرسائل الصوتية واسترجاعها، كما يعلم المستقبل بوجود رسالة صوتية تم تخزينها وفي انتظاره، و يساعد أيضا على الإستماع إليها والإحتفاظ بها، أو نقلها إلى أطراف أخرى أو حذفها وعلى الرغم من المزايا السابقة للبريد الإلكتروني إلا أن له مشكلة أساسية تتمثل في عدم سرية المكاتبات عبر شبكة الاتصال الإلكتروني، حيث يمكن للمتطفلين إذا لم يوجد نظام حماية قراءة هذه المكاتبات، بيد أنه مع التطور الكبير في نظم الحماية المعمول بها في هذا الشأن يمكن التغلب على تلك المشكلة (غنيم، ٢٠١١)

المطلب الخامس: النتائج والتوصيات والمقترحات

أولاً: النتائج

بناء على ما سبق، تلعب تكنولوجيا الاتصال دورًا هامًا في حياة الأطفال في العصر الحديث، حيث تسمح لهم بالوصول إلى المعلومات والتواصل مع الآخرين بسهولة. ومع ذلك، فإن هناك مخاطر مرتبطة بالاستخدام غير المناسب للتكنولوجيا والتي تشمل التحرش الجنسي للأطفال، وتعتبر التكنولوجيا وسيلة للتواصل والتفاعل مع العالم الخارجي، وقد يتعرض الأطفال للتحرش الجنسي عبر وسائل الاتصال الإلكتروني، مثل الرسائل النصية ووسائل التواصل الاجتماعي والمنتديات العامة، وتعتبر تكنولوجيا الاتصال مثل الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، والهواتف الذكية، منصات محتملة للتحرش الجنسي للأطفال، اذ يمكن للمتحرشين استغلال هذه التقنيات للتواصل مع الأطفال وممارسة الاعتداءات الجنسية عبر الإنترنت، سواءً عن طريق الدردشة أو البريد الإلكتروني أو مشاركة المحتوى الجنسي الغير المناسب. علاوة على ذلك يمكن ان يكون التحرش الجنسي عبر الانترنت

او التحرش الجنسي القائم على التكنولوجيا بمثابة بوابة لتبادل المواد الإباحية للأطفال او تجنيد الأطفال لأغراض الاستغلال الجنسي.

ثانيا: التوصيات

توصي الباحثة ببعض التوصيات الى الجهات المعنية وهي:

وزارة الداخلية

- ١- تفعيل دور الشرطة المجتمعية من خلال القيام بالزيارات الميدانية الى المدارس وتوعية التلاميذ بمخاطر الاستخدام السيء لوسائل الاتصال.
- ٢- تحديد رقم هاتف للإبلاغ عن حالات التحرش الجنسي.
- ٣- انشاء مكاتب للحماية الاجتماعية مرتبطة بوزارة الداخلية في كل منطقة سكنية لعلاج الحالات مثل التحرش والابتزاز.

وزارة العدل

- ١- تفعيل القوانين التي تحد من هذه الظاهرة وان تحدد بغرامة وحبس لمدة ٣ سنوات فاكثر.
- ٢- توعية الأطفال عن مخاطر التحرش الجنسي عبر وسائل التكنولوجيا الحديثة، وشرح لهم ما هو التحرش الجنسي وأنهم لا يجب أن يتلقوا أو يرسلوا صوراً أو محتوى جنسياً عبر الإنترنت.
- ٣- استخدم برامج الرقابة العائلية والتطبيقات المتاحة لتحديد المواقع وتصفية المحتوى الضار، وضبط إعدادات الخصوصية والتحكم في الوصول إلى تطبيقات ومواقع الشبكات الاجتماعية.

وزارة التربية

- ١- تعليم الأطفال بأهمية الإبلاغ عن أي حوادث تحرش جنسي تعرضوا لها أو شاهدها وتوضيح الإجراءات التي يمكنهم اتخاذها، مثل الإبلاغ إلى الوالدين أو المعلمين أو مسؤولي المدرسة.

٢- تعيين اخصائيين اجتماعيين في كل مدرسة لمواجهة المشكلات التي يعاني منها الطلبة

٣- تفعيل دور مجالس الإباء ومناقشة المشكلات السلوكية لدى الطلبة.

٤- ان يكون هناك علاقة بين المدارس والشرطة المجتمعية من خلال وضع سيطرات او سيارات مراقبة قرب المدارس للحد من الظواهر السلبية

المصادر:

١. عماد علي، التقنية الرقمية وثقافة المعلومات، دار الشفاء للنشر، القاهرة، ٢٠١٢، ص٢٩.
٢. حسن عماد مكايي، محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال، دار العربية للطباعة، مصر، ٢٠٠٩، ص٦٧.
٣. غناي هاجر، اثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري، رسالة ماجستير منشورة، جامعة ام البواقي، كلية العلوم الانسانية، اتصال وعلاقات عامة، ٢٠١٧، ص٥٥.
٤. حسن رضا النجار، تكنولوجيا الاتصال - المفهوم والتطور، ابحاث المؤتمر الدولي، جامعة البحرين، ٢٠٠٩، ص٤٩٥.
٥. عوفي مصطفى، تكنولوجيا الاتصال الحديثة ونمط الحياة الاجتماعية للأسرة الحضرية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد ٢٦ - سبتمبر، ٢٠١٦، الجزائر، ص٤٥٩.
٦. محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقل صناعة الصحافة، القاهرة، دار سحاب للنشر، ٢٠٠٥، ص٧٥.
٧. محمد عبد الحميد، الاتصال والاعلام على شبكة الانترنت، مصر، دار عالم الكتب للنشر، ٢٠٠٧، ص٥٧.
٨. حيدر كاظوظ، تكنولوجيا الاتصال الابعاد والاثار، دار امندران للتوزيع والنشر، طهران، ٢٠١٢، ص٣٣.

٩. عبد الباسط محمد، استخدامات تكنولوجيا الاتصال في الانتاج الازداعي والتلفزيوني، المكتب الجامعي الحديث، اليمن، ٢٠٠٥ ص ٢٥٧.
١٠. ماهر عودة واخرون، تكنولوجيا الاعلام والاتصال، دار الاعصار العلمي، الاردن، ٢٠١٥، ص ٩٩.
١١. غناي هاجر، اثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري، مصدر سابق، ص ٦١.
١٢. محمد شطاح، القنوات الفضائية وتأثيرها على القيم الاجتماعية والثقافية لدى الشباب الجزائري، دراسة ميدانية، دار الهدى، ٢٠٠٢، ص ٢٩.
١٣. بن عائشة جمال الدين، استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التلفزيون الجزائري، دراسة وصفية، مصدر سابق، ص ٣٣.
١٤. سعيد بن حمد، التعليم العالي في عصر التحديات وافاق المستقبل، عمان، دار الشروق للنشر، ٢٠٠٧، ص ٥٥٤.
١٥. سمير ابراهيم حسن، الثورة المعلوماتية وعواقبها وافاقها، مجلة جامعة دمشق للاب والعلوم الانسانية، بلا، سوريا، ٢٠٠٢، ص ٢٢٥.
١٦. بن عائشة جمال الدين، استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التلفزيون الجزائري، دراسة وصفية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة قاصي مرياح، علوم الاعلام والاتصال، تكنولوجيا الاتصال، ٢٠١٥، ص ٣٦.
١٧. سليمان مصطفى الداهمة، نظم المعلومات وتكنولوجيا الاتصال، الاردن، دار الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص ٣٧٧.
١٨. -^١ calcut d.telly I: satellites, cmmunicatins, principles and application, newyrk, Edward arnld, 1994.pp164.
١٩. وسام بو معزة، استخدامات الشباب الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة، وانعكاساتها على الاتصال الاسري لدى الشباب، رسالة ماجستير منشورة، جامعة محم الصديق، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم الاعلام، ٢٠١٧، ص ٦٦.

٢٠. ربيعة قندوشي، الاعلام الالكتروني، الجزائر، ارهومة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢، ص٧٦.
٢١. احمد ريان، خدمات الانترنت، الامارات، دار المجمع الثقافي، ١٩٩٧، ص٢٠٠.
٢٢. وسام بو معزة، استدامات الشباب الامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة، وانعكاساتها على الاتصال الاسري لدى الشباب، مصدر سابق، ص٦٨.
٢٣. المصدر نفسه، ص٧١.
٢٤. احمد محمد غنيم، التسويق والتجارة الالكترونية، القاهرة، دار الجوهري للتجليد، ٢٠١١، ص١٧٧.

Abstract:

1. Imad Ali, Digital Technology and Information Culture, Al-Shifa Publishing House, Cairo, 2012, p. 29.
2. Hassan Imad Makkawi, Mahmoud Alam El-Din, Information and Communication Technology, Al Arabiya Printing House, Egypt, 2009, p. 67.
3. Ghanay Hajer, The impact of using modern communication technology on the socialization of the Algerian child, published master's thesis, Oum El Bouaghi University, Faculty of Human Sciences, Communication and Public Relations, 2017, p. 55.
4. Hassan Redha Al-Najjar, Communication Technology – Concept and Development, International Conference Research, University of Bahrain, 2009, p. 495.

5. Aoufi Mustafa, Modern Communication Technology and the Social Lifestyle of the Urban Family, Journal of Humanities and Social Sciences, No. 26–September, 2016, Algeria, p. 459.
6. Mahmoud Alam El–Din, Information and Communication Technology and Independent Press Industry, Cairo, Sahab Publishing House, 2005, p. 75.
7. Muhammad Abdel Hamid, Communication and Media on the Internet, Egypt, Alam Al Kutub Publishing House, 2007, p. 57.
8. Haider Kazouz, Communication Technology, Dimensions and Effects, Amandaran House for Distribution and Publishing, Tehran, 2012, p. 33.
9. Abdul Basit Muhammad, Uses of Communication Technology in Radio and Television Production, Modern University Office, Yemen, 2005, p. 257.
10. Maher Odeh and others, Information and Communication Technology, Dar Al–Assar Al–Ilmi, Jordan, 2015, p. 99.
11. Ghanay Hajer, The impact of using modern communication technology on the socialization of the Algerian child, previous source, p. 61.
12. Muhammad Shatah, Satellite channels and their impact on the social and cultural values of Algerian youth, field study, Dar Al–Huda, 2002, p. 29.

13. Bin Aisha Jamal Al-Din, The Use of Modern Communication Technology on Algerian Television, a descriptive study, previous source, p. 33.
14. Saeed bin Hamad, Higher Education in an Era of Challenges and Future Prospects, Amman, Al Shorouk Publishing House, 2007, p. 554.
15. Samir Ibrahim Hassan, The Information Revolution, Its Consequences and Prospects, Damascus University Journal of Fathers and Human Sciences, Bala, Syria, 2002, p. 225.
16. Bin Aisha Jamal Al-Din, The Use of Modern Communication Technology in Algerian Television, A Descriptive Study, Published Master's Thesis, Kasi Merbah University, Media and Communication Sciences, Communication Technology, 2015, p. 36.
17. Suleiman Musfa Al-Dalahmah, Information Systems and Communication Technology, Jordan, Dar Al-Warraq for Publishing and Distribution, 2007, p. 377.
18. –Calcut d.telly I: satellites, cmmunicatins, principles and application, newyrk, Edward arnid, 1994.pp164.
19. Wissam Bou Maaza, University youth's uses of modern communication technology, and its repercussions on family communication among young people, published master's thesis, Mohamed Al-Siddiq University, College of Humanities and Social Sciences, Department of Media, 2017, p. 66.

20. Rabia Qandoushi, Electronic Media, Algeria, Ar Houma Publishing and Distribution, 2012, p. 76.
21. Ahmed Rayyan, Internet Services, Emirates, Cultural Complex House, 1997, p. 200.
22. Wissam Bou Maaza, Illiterate youth's use of modern communication technology, and its repercussions on family communication among young people, previous source, p. 68.
23. Same source, p. 71.
24. Ahmed Muhammad Ghoneim, Marketing and E-Commerce, Cairo, Dar Al-Gawhary for Binding, 2011, p. 177.

